الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4790 | الأربعاء | 19 رجب 1445 هـ | 31 يناير 2024 م | السنة السادسة عشرة

المنظمة الدولية للهجرة: حرب السودان وراء هجرة ونزوح أكثر من 10 ملايين سوداني

«وكالات» : قال المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المنظمة الدولية للهجرة، عثمان البلبيسي، إن الحرب الدائرة في السودان منذ منتصف أبريل الماضي تسببت في نزوح أكثر من 10 ملايين و700 ألف إنسان داخل السودان وخارجه.

وكشف البلبيسي، في مقابلة خاصة مع الخدمة التلفزيونية لوكالة أنباء العالم العربي، أن هناك حاجة لتمويل تصل قيمته إلى 320 مليون دولار للإنفاق على مشروع أطلقته المنظمة «لمساعدة ما يزيد على 1.2 مليون سوداني خلال العام الحالي».

واندلع القتال بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في أبريل الماضي، بعد أسابيع من التوتر بين الطرفين بسبب خلافات حول خطط لدمج الدعم السريع في الجيش، في الوقت الذي كانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع فيه اللمسات النهائية على عملية سياسية مدعومة دوليا.

وحول الهجرة غير الشرعية، أكد البلبيسي أن البحر المتوسط بات من أكثر طرق الهجرة خطورة في العالم.

وقال: «حتى الآن ما يقرب من 28 ألفا فقدوا حياتهم في طريق المتوسط، منهم 3 آلاف خلال عام 2023 فقط، لهذا يعد البحر المتوسط من أكثر طرق الهجرة خطورة في العالم».

من جهة أخرى يبدو أن معاناة مرضى الكلى بالسودان لم ولن تتوقف، فبعد أن تقطعت بهم سبل العلاج واضطرارهم لإرسال العديد من نداءات الاستغاثة بعد أن اقتربوا من حافة الموت أكثر من مرة، منذ اندلاع الحرب بالبلاد منتصف أبريل الماضي. ها هو شبح الانهيار يطارد مركز غسيل الكلى بمدينة كسلا بشرق السودان، بعد الزيادة الهائلة لأعداد المرضى، وسط شح شديد بمستهلكات الغسيل الكلوي، وتذبذب الخدمات الأساسية بالمركز، وانقطاع الإمداد الدوائي.

على وقع تلك التفاصيل المحزنة، كشفت مصادر طبية لـ«العربية.نت» أن المركز يواجه تحديات كبرى تتمثل بالكم الهائل من المرضى طالبي الخدمة مقابل شح معينات الغسيل، وعلى رأسها قلة ماكينات الغسيل الكلوي.

كما يعاني المركز من نقص حاد في الأدوية والعقاقير الطبية.

وذكرت المصادر الطبية أن المركز بات يواجه تحديا إضافيا بعد وصول ما لا يقل عن 100 مريض بالفشل الكلوي، قادمون من ولاية الجزيرة بوسط السودان، لتلقي العلاج بالمركز ليصل إجمالي المرضى لحوالي 300 مريض. وأكدت ذات المصادر تعرض الأطقم الطبية والصحية بالمركز لضغط شديد، إذ يضطرون للعمل، لما لا يقل عن عشرين ساعة يوميا دون توقف بما فيها أيام الجمع والعطلات الرسمية. ولم تخف المصادر الطبية مخاوفها من انهيار المركز وخروجه عن الخدمة نتيجة الضغط الشديد.

ويضطر المركز أحيانا لتخفيض ساعات جلسات الغسيل إلى ساعتين فقط بدلا من المدة المقررة لإكمال عملية الغسيل والمحددة بأربع ساعات، الأمر الذي يشكل خطورة بالغة على المرضى.

وعلى الرغم من أن الخدمة مجانية بالمركز، إلا أن المرضى يواجهون ظروفا بالغة التعقيد. وقال أحد المرضى، إنهم يجدون معاناة حقيقية في الحصول على الأدوية والعقاقير الطبية بسبب انعدامها، ما يدفعهم للجوء إلى الصيدليات والسوق السوداء للحصول عليها بأسعار باهظة. كما يواجهون صعوبة شديدة في العودة إلى منازلهم بعد انتهاء عملية الغسيل في ساعات متأخرة من الليل لانعدام المركبات العامة والخاصة التي تتوقف عن الحركة بسبب حظر التجوال المفروض من قبل السلطات الرسمية داخل المدينة.

وطالبت الكوادر الطبية والصحية بالمدينة، المنظمات الإقليمية والدولية ذات الصلة بالتدخل العاجل لإنقاذ الأوضاع من الانهيار، ونصحوا بالإسراع في إقامة مراكز إضافية لمرضى الكلى لتقليل الضغط الشديد ومقابلة الأعداد الإضافية من طالبي الخدمة. وكشفوا أن السلطات الرسمية هناك حاولت التدخل لإنقاذ الموقف، وتعهدت بتحمل التكلفة المالية لتوصيل الكهرباء إلى المركز من مولد كهربائي من إحدى المستشفيات القريبة، لضمان استمرار التيار الكهربائي، واتقاء للقطوعات الكهرباء العامة التي تمتد لساعات طويلة.

وازدادت معاناة الآلاف من مرضى الكلى بالبلاد بعد هجوم الدعم السريع على ولاية الجزيرة بوسط السودان، حيث تفرقت السبل بآلاف المرضى الذين كانوا يتلقون العلاج هناك. يذكر أن ولاية الجزيرة بها تسعة مراكز لغسيل الكلى، كما تضم المخزون الرئيسي لمحاليل وأدوية غسيل الكلى بالبلاد، وتقدر أعداد المرضى الذين كانوا يتلقون العلاج بالجزيرة بربع مرضى الكلى بالسودان.

وفي حين تقدر وزارة الصحة السودانية عدد مرضى الكلى بثمانية آلاف مريض تقريبا؛ تؤكد مصادر طبية أن الأعداد تفوق ذلك بكثير.

تعد مدينة كسلا أقدم المدن السودانية المعروفة، وأخذت اسمها من جبل كسل أحد أهم المعالم في المنطقة. تقع في الجزء الشرقي من البلاد على الحدود مع دولتي إثيوبيا وإريتريا، توصف بأنها المدينة الأجمل بين المدن السودانية المختلفة لوقوعها في مناخ هو الأكثر اعتدالا، كما يمثل ارتباطها بدولة إريتريا عبر الطريق القاري الذي يربط بين الخرطوم وأسمرا، نوع آخر من مميزات المنطقة. تقع على ارتفاع 496 مترا فوق مستوى سطح البحر، وتبعد 480 كلم تقريبا بالاتجاه الشرقي للعاصمة الخرطوم، عبر سهول شاسعة ممتدة في الوسط الشرقي للسودان.

من عمليات النزوح في السودان

ليبيا: تأجيل إصدار الحكم على مدير مخابرات القذافي

عبد الله السنوسي

«وكالات» : أجلت محكمة الاستئناف بالعاصمة طرابلس، الاثنين، إصدار حكمها القضائي على مدير جهاز الاستخبارات في النظام السابق عبد الله السنوسي، المتهم بارتكاب جرائم ضد الإنسانية خلال الثورة الليبية، وذلك أسبوعا آخر.

وقال فريق الدفاع عن السنوسي، في تصريحات لوسائل إعلام محليّة، إن موكلهم مثل أمام محكمة استئناف طرابلس عن طريق تقنية الفيديو، ونفى كل التهم الموجهة إليه، كما أطلع القضاء على ظروف اعتقاله ووضعه الصحي، مجدّدا طلبه بضرورة الإفراج عنه لدواع صحية، تنفيذا لقرار اللجنة الطبيّة.

وأشار الفريق إلى أنّ المحكمة قرّرت تأجيل الدعوى إلى الخامس من شهر فبراير المقبل لسماع دفاع باقي المتهمين.

وتجري المحكمة جلسات للنظر في قضية عبد الله السنوسي منذ عام 2013، وهو ما أثار قلقا محليا ودوليا بخصوص نزاهة وشفافية نظام العدالة الليبي، في ظلّ اتهامات تلاحق السلطات بتعمّد تأجيل النظر في قضيته وإطالة محاكمته إلى أجل غير مسمّى، لكن النائب العام الصديق الصور نفى هذه المزاعم وقال إن محاكمته تجري بصورة طبيعية.

ويعتقد أن السنوسي في وضع صحي سيئ، حيث تقول عائلته إن حالته تدهورت نتيجة عودة نشاط الخلايا السرطانية في الكبد، والتي تم استئصالها سابقا بعد إجراء جلسات العلاج الكيمياوي، وإنه يفتقد للرعاية الصحية والعلاج الكافي داخل السجن، إضافة إلى منعه من الزيارات.

ويواجه الرجل الثاني في نظام القذافي القابع في السجن منذ عام 2012 عدة اتهامات، أبرزها قمع المحتجين إبان ثورة 17 فبراير عام 2011، وبالوقوف وراء مذبحة سجن أبو سليم عام 1996، التي راح ضحيتها أكثر من 1200 سجين.

المغرب يعلن تفكيك شبكة لتجنيد مقاتلين للانضمام إلى «داعش»

«وكالات» : أعلن المغرب، أمس الثلاثاء، اكتشاف وتفكيك شبكة وصفها بأنها إرهابية تعمل في تجنيد وإرسال مقاتلين للانضمام لتنظيم داعش بمنطقة الساحل جنوب الصحراء.

وذكرت وكالة المغرب العربي للأنباء أن الشبكة تتكون من أربعة أفراد وكانت تنشط في مدن طنجة والدار البيضاء وبني ملال وانزكان وتنسق مع قياديين في داعش لتسهيل انضمام عناصر متطرفة جديدة للتنظيم.

ونقلت الوكالة عن مصدر في السلطات الأمنية قوله «بتفتيش منازل المشتبه فيهم، تم ضبط معدات إلكترونية ومبالغ مالية وأسلحة بيضاء وأقنعة وقفازات وبندقية».

وتأتي هذه العملية في سياق انخراط الأجهزة الأمنية المغربية في مواجهة تنامي التهديدات التي يشكلها داعش وبقية التنظيمات الأخرى، لا سيما بعد توالي الدعوات التحريضية الصادرة عن هذه التنظيمات للالتحاق بمعاقلها خصوصا بمنطقة الساحل، وفق ما أوردته الوكالة.

باكستان: السجن 10 أعوام لعمران خان بتهمة تسريب أسرار الدولة

عمران خان من كراتشي

«وكالات» : قضت محكمة باكستانية بالسجن 10 أعوام على كل من رئيس الوزراء السابق عمران خان، ووزير الخارجية السابق شاه محمود قرشي.

وأدانت المحكمة خان وقرشي بمزاعم تسريب أسرار الدولة، وأن رئيس الحكومة السابق شارك محتويات برقية سرية، أرسلها سفير باكستان لدى واشنطن إلى حكومة إسلام آباد.

وقالت حركة إنصاف التي يتزعمها عمران خان، إنها ستطعن على الحكم الصادر.

وكان عمران خان يسعى للترشح للانتخابات، بعد إطلاق المحكمة سراحه خلال الأشهر الماضية، لكن القضاء رفض ترشيحه ومعظم أنصاره للانتخابات التشريعية المقررة في فبراير.

وكان خان قال إن الجيش متواطئ منذ سنوات مع الأسر التي حكمت باكستان منذ سنوات لسحق حركته الشعبية ومنعه من الترشّح للانتخابات ممثلا عن حزب «حركة إنصاف» الذي أسسه.

وأعلن المتحدث باسم الحزب رؤوف حسن بعد إغلاق باب الترشيحات، أن «ترشيحات القادة الوطنيين وقادة الولايات لحركة إنصاف الباكستانية رفضت كلها تقريبا».

وقال مسؤول في اللجنة الانتخابية إنه تم رفض عدد من مرشحي الحزب بينهم عمران خان نفسه بسبب صدور أحكام قضائية بحقهم.

هجوم الأردن: البنتاغون يكشف هويات الجنود القتلى في «البرج 22»

«وكالات» : كشفت وزارة الدفاع الأميركية هويات جنود الاحتياط الثلاثة الذين قتلوا، الأحد، في هجوم على قاعدة شمال شرقي الأردن بالقرب من الحدود السورية، المعروفة بـ«البرج 22».

والجنود القتلى، وجميعهم من ولاية جورجيا، هم: الرقيب ويليام جيروم ريفرز (46 عاما)، والجندية كينيدي لادون ساندرز (24 عاما)، والجندية بريونا أليكسوندريا موفيت (23 سنة).

وبحسب الإعلام الأميركي، عُين الجنود الثلاثة الذين قتلوا في الهجوم الأخير، في سرية المهندسين 718، وكتيبة المهندسين 926، ولواء المهندسين 926 في فورت مور، جورجيا. وهي فرق تتشكل من جنود مدربين على الانتشار في وقت قصير لبناء الطرق ومناطق الهبوط والحواجز الترابية الواقية للقوات الأميركية.

وقال والد كينيدي ساندرز، إن ابنته التي التحقت بالجيش عام 2019، كانت «شخصا سعيدا ودائمة الابتسام». وأضاف: «لقد أحبت الحياة، كانت أختا كبيرة رائعة، وابنة رائعة، وتحب الجميع».

والتحقت أيضا موفيت، وهي من منطقة سافانا، إلى احتياطي الجيش، قبل 5 سنوات، وخلال هذه الفترة حصلت على وسام خدمة الدفاع الوطني.

أما ريفرز، وهو من منطقة كارولتون، فقد التحق بالجيش كجندي احتياط عام 2011، وأكمل دورة مدتها 9 أشهر في العراق، في عام 2018.

وتشمل الجوائز والأوسمة التي حصل عليها ريفرز: وسام الإنجاز العسكري، ووسام خدمة الدفاع الوطني، ووسام خدمة الحرب العالمية على الإرهاب، وغيرها.

وكشفت واشنطن، أن الهجوم الذي طال «برج 22» في شمال شرق الأردن، وهو قاعدة لوجستية تقع قبالة منطقة الركبان السورية، تسبب أيضا بجرح 34 آخرين على الأقل.

ويضم «تاور 22» (برج 22) نحو 350 عسكريا من سلاحي البر والجو الأميركيين، ينفذون مهمات دعم لقوات التحالف ضد تنظيم داعش.

وكان البنتاغون قد أعلن، الاثنين، أن هجوم الأردن يحمل «بصمات» كتائب حزب الله العراقي المدعومة من إيران.

كما أضافت المتحدثة باسمه سابرينا سينغ في مؤتمر صحافي: «نعلم أن إيران تمول الجماعات التي تهاجم القوات الأميركية».

يذكر أن هذا الهجوم الأخير فاقم بلا شك التوترات في المنطقة وغذى المخاوف من توسع نطاق الحرب التي تفجرت في قطاع غزة يوم السابع من أكتوبر الفائت، إلى نزاع قد يشمل إيران في شكل مباشر.

لاسيما أنها المرة الأولى التي يُقتل فيها عسكريون أميركيون بنيران معادية منذ بدء الحرب بين إسرائيل وحماس في غزة، ما يضع بايدن في موقف محرج أمام سيناريوهات للرد، فيما يخوض سباقاً انتخابياً حساساً لولاية ثانية في البيت الأبيض.

ومنذ بدء حرب غزة، تصاعد التوتر بشكل عام في المنطقة وعلى عدة جبهات، من العراق إلى سوريا فاليمن ولبنان، حيث تتواجد فصائل مسلحة موالية لإيران ومدعومة منها.

رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة

قتلى في اشتباكات بين الشرطة وتجار ذهب بمصر.. «الداخلية» توضح

«وكالات» : كشفت الداخلية المصرية تفاصيل ما بثته قنوات وفضائيات تابعة لجماعة الإخوان، حول وقوع اشتباكات بالأسلحة النارية بين قوات الشرطة وتجار ذهب أسفر عن وقوع قتلى.

وكانت منصات «الإخوان» قد نشرت وروجت لتغريدة كتبها أحد الهاربين للخارج والمطلوبين أمنياً في مصر، يزعم فيها قيام قوات الأمن بالهجوم على تجار ذهب على طريق القاهرة – الإسكندرية الزراعي، ومصادرة ما بحوزتهم من كميات كبيرة من المعدن الأصفر، ووقوع اشتباكات بالأسلحة النارية، أسفرت عن سقوط قتلى من الجانبين بينهم ضابط شرطة.

وقالت الوزارة المصرية إن الخبر عار تماماً من الصحة، ويأتي ضمن المحاولات اليائسة للجماعة والأبواق الإعلامية التابعة لها لنشر الأكاذيب والشائعات لمحاولة إثارة البلبلة.

وفي سياق متصل، واصلت الأجهزة الأمنية حملاتها المكثفة على مافيا الذهب وعصابات التنقيب عنه بطرق غير شرعية، وكشفت معلومات وتحريات قطاع الأمن العام ومديرية أمن قنا، قيام تشكيل عصابي يضم 16 متهما يقيمون بمحافظتي القاهرة وقنا، تخصص نشاطهم في التنقيب غير الشرعي عن خام الذهب، وإدارتهم لعدد 2 مسبك ذهب بدائرة مركز شرطة قوص.

وقالت وزارة الداخلية إن المتهمين يقومون بسبك وإعادة معايرة خام الذهب المستخرج والمتحصل من التنقيب غير الشرعي، مضيفة أنه عقب تقنين الإجراءات تم ضبطهم وعُثر بحوزتهم على كمية من خام الذهب بلغت 915 غراما، و100 غرام نحاس ومبلغ مالي وكمية من الأدوات المستخدمة في تشكيل وسبك ومعايرة الذهب وعدد 2 ماكينة عد نقود.

وأضافت أنه بمواجهة المتهمين أقروا بارتكابهم الواقعة، فيما بلغ إجمالي المضبوطات 10 ملايين جنيه.

يأتي ذلك بعد ساعات قليلة من ضبط أجهزة الأمن المصرية تشكيلا عصابيا آخر تخصص في التنقيب عن المعدن الأصفر بطرق غير شرعية، ومخالفة المعايير.

وألقت الأجهزة الأمنية القبض على 11 شخصاً يقيمون بنطاق محافظات البحر الأحمر والقاهرة وقنا وأسوان، حيث يقومون بسبك وإعادة معايرة خام الذهب المستخرج والمتحصل عليه من التنقيب غير الشرعي.

وذكرت الوزارة أنه عقب تقنين الإجراءات تم ضبط المتهمين وبحوزتهم 55 كلغ من أحجار الكوارتز ، و15.346 كلغ ذهب «سبائك ومشغولات»، و282 غرام ذهب صيني، و76 غرام فضة، و4 كلغ سبائك لخام النحاس، وعدد من الأدوات المستخدمة في تشكيل وسبك ومعايرة الذهب.

كما أكدت الوزارة أنه تم ضبط كميات من مواد كيمياوية مستخدمة في تشغيل المعادن النفيسة وسيارة ربع نقل ومبالغ مالية وعملات محلية وأجنبية، مضيفة أنه وبمواجهة المتهمين أقروا بمزاولة نشاطهم غير المشروع.

وأعلنت داخلية مصر أن القيمة الإجمالية للمضبوطات بلغت حوالي 97 مليون جنيه.

وكان سوق الذهب في مصر قد شهد خلال الأيام الماضية عدم استقرار وارتفاعات ملحوظة في الأسعار، دفعت متعاملين لوقف البيع والشراء ووقف التسعير، خاصة مع تسارع عمليات القبض على كبار التجار وأباطرة السوق المتحكمين في الأسعار، ومداهمات أمنية لبعض محلاتهم.